

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[184] عن رسول الله (ص) عن أبيه تعالى من الغائبات منهم عثمان بن سعيد العمري المدفون بقططان من الجانب الغربي ببغداد ومنهم ولده أبو جعفر بن عثمان بن سعيد العمري ومنهم أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي ومنهم علي بن محمد السمرى رضوان عليهم. وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي في تاريخ اهل البيت وقد تقدم ذكره قبل هذا الموضع بروايه رجال الاربعة المذاهب حال هؤلاء الوكلاء واسمائهم وانهم كانوا وكلاء المهدي عليه السلام وامرهم اشهر من ان يحتاج الى الاطالة في هذا الكتاب وكان هؤلاء الوكلاء من اعيان الصالحين وخيار المسلمين وكان كلما قرب وفاه أحد منهم عين المهدي عليه السلام على من يقوم مقامه بايات وكرامات شاهده بتصديق ذلك ورواياتهم منقوله وانسابهم وسيرتهم وقبورهم معلومه ولو خالط هؤلاء الاربعة المذاهب علماء الشيعة واطلعوا على كتبهم ورواياتهم في المعنى علموا صحه ما قلنا ضروره وتواترا. ولما بلغ الامر الى علي بن محمد السمرى ذكر ان المهدي (ع) قد عرفه ان ينتقل الى أبيه وكشف له عن يوم وفاته وانه قد تقدم إليه ان لا يوكل احدا غيره وان قد جاءت الغيبة التامه التي يمتحن فيها المؤمنون وهذه سنه من أبيه تعالى قد كان امثالها في عبادته وبلاده يشهد بها التواريخ واخبار الانبياء وقال سبحانه في كتابه الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن أبيه الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فتوفى علي محمد السمرى رضى الله عنه في الوقت الذي اشار إليه. ولقد لقي المهدي (ع) خلق كثير بعد ذلك من شيعته وغيرهم وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم وعند من اخبروه انه هو عليه وعلى
